وكان من الصالحين وكان يزوره في كل سنة مرة فجاء لزيارته فطرق الباب فقالت امرأته من قال اخوه وجئتك في الله جئت لزيارته فقالت راح يحتطب لارده الله ولا سلمه فعل الله به وفعل وجعلت تذم عليه فبينما هو واقف على الباب واذا باخيه قد اقبل من نحو الجبل وقد حمل حزمة الحطب على ظهر اسد وهو يسوقه بين يديه فجاء فسلم على اخيه ورحب به ودخل المنزل وادخل الحطب وقال للأسد اذهب بارك الله فيك ثم ادخل اخاه والمرأة على حالها تذم وتاخذه بلسانها وزوجها لا يرد عليها فاكلوا خير شيء ثم ودعه وانصرف وهو متعجب من صبر اخيه على تلك المرأة قال فلما كان العام الثاني جاء اخوه لزيارته على عادته فطرق الباب فقالت امرأته من بالباب قال اخوه وجئتك في الله فقالت مرحبا بك واهلا وسهلا اجلس فانه سياتي ان شاء الله بخير وعافية قال فتعجب من لطف كلامها وادبها اذ جاء زوجها اخوه وهو يحمل الحطب على ظهره فتعجب الصالح ثم جاء فسلم عليه ودخل الدار وادخله واحضرت المرأة طعاما لهما وجعلت تدعو لهما بكلام لطيف فلما اراد ان يفارقه قال يا اخي اخبرني عما اريد ان اسألك عنه قال وما هو يا اخي قال عام اول اتيتك فسمعت كلام امرأة بذية اللسان قليلة الأدب تذم كثيرا ورأيتك قد اتيت من نحو الجبل والحطب على ظهر الأسد وهو مسخر بين يديك ورأيت العام كلام امرأة لطيفة الكلام لا تذم ورأيتك قد اتيت بالحطب على ظهرك فما السبب فقال يا اخي توفيت تلك المرأة الشريرة وكنت صابرا على خلقها وما يبدو منها وكنت معها في تعب وانا احملها فكان الله تعالى قد سخر الأسد الذي رأيت يحمل الحطب بصبري عليها واحتمالي لها فلما توفيت تزوجت هذه المرأة الصالحة وانا في راحة فانقطع عني الأسد فاحتجت ان احمل على ظهري لاجل راحتي مع هذه المرأة المباركة الطائعة فنسأل الله ان يرزقنا الصبر على ما يحب ويرضى انه جواد كريم الكبيرة الثامنة والاربعون التصوير في الثياب والحيطان والحجر والدراهم وسائر الأشياء سواء كان من شمع او عجين او حديد او نحاس او صوف او قطن او حرير او غير ذلك والامر باتلافها قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا

قال عكرمة هم الذين

قال عكرمة هم الذين يصنعون الصور وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم مخرج في الصحيحين وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام كان فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله عز وجل قالت عائشة فقطعناه وجعلت منها وسادة او وسادتين مخرج في الصحيحين القرام بكسر القاف هو الستر والسهوة كالصفة تكون بين يدي البيت وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم مخرج في الصحيحين وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيمة وليس بنافخ وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة او ليخلقوا ذرة مخرج في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة يتكلم فيقول اني وكلت بثلاثة بكل من دعى مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة مخرج في الصحيحين وفي سنن ابي داود عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جنب يريد الملائكة الذين ينزلون مع نزول المغفرة والرحمة دون الملائكة الذين هم الحفظة فانهم لا يفارقون الجنب وقد قيل انه لم يرد الجنب الذي اصابته الجنابة فاخر الاغتسال الى اوان حضور الصلاة ولكنه الذي يجنب ولا يغتسل ويتهاون بالغسل ويتخذه عادة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد وفي هذا تاخير الاغتسال عن اول وقت وجوبه وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء واما الكلب فهو ان يقتني كلبا ليس لزرع ولا ضرع فاما اذا اضطر اليه فلا حرج للحاجة اليه في بعض هذه الأمور ولحراسة داره اذا اضطر اليه فلا حرج عليه ان شاء الله واما الصور فهي كل مصور من ذوات الارواح سواء كانت لها اشخاص منتصبة او منقوشة في سقف او جدار او مصنوعة في نمط او منسوجة في ثوب او غيره فان قضية العموم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1